

## الفحص الطبي النفساني القضائي أو الشرعي

أحمد فضال الخانجي؛ الطب النفسي - جدة؛ السعودية

shareef-clinic@maktoob.com - hisham4819@hotmail.com

**مدخل:** الهدف من الفحص النفساني الشرعي أو القضائي هو تقييم حالة الشخص العقلية لدواعي فقهية شرعية أو قضايا قانونية، وأهم هذه الدواعي:

- تقييم مدى أهلية الشخص لتحمل الواجبات الدينية الشرعية من حيث العقيدة والعبادات، ومن حيث السلوك الشخصي، والمعاملات بينه وبين الآخرين وخاصة فيما يتعلق الأحوال الشخصية، وهذا يسمى الفحص النفساني الشرعي.

- تقييم مدى مسؤولية الشخص في تصرفاته تجاه الشرع أو القانون الوضعي المدني أو الجنائي، عندما يتصرف بشكل مخالف للقانون أو للشرع، أي التصرف غير القانوني أو غير الشرعي سواء بشكل يهدد صحته أو حياته، أو يشكل خطراً على صحته أو ممتلكات أو حياة الآخرين إن كان لديه اضطراباً عقلياً يؤدي إلى نقص في إدراكه، أو إلى عدم فهم لما يحيط به، أو بسبب اضطراب في تكوين شخصيته، وهذا هو الفحص النفساني القضائي أو القانوني.

وأيضاً من مقاصد الفحص النفساني في هذا المجال أن يساعد الطبيب النفساني سلطات السجن في تصنيف السجناء وتوزيعهم إلى مجموعات متجانسة، وفق حالتهم العقلية ودوافعهم الإجرامية، وتحديد الأسلوب المناسب في معاملتهم في السجن، وفي إعادة تأهيلهم فيه، وذلك بعد قيام الطبيب بدراسة حالتهم النفسية ومشكلاتهم الفردية والاجتماعية، ودراسة وضعهم الجماعي في السجن من الناحية النفسية.

من المعروف أن السجن عادة يئبه أو يرسب أو يطور أو يزيد من حدة الاضطراب النفساني إن كان موجوداً لدى السجن، ويقلل من إمكانية تلقي أو متابعة المعالجة النفسية الكاملة، ويوقف إعادة التأهيل اللازم لحالته المرضية، وعليه فإنه من الضروري أن يكون هناك إشراف طبي نفساني للمرضى النفسانيين من السجناء.

فإن تطلبت حالة المريض النفساني نقله من السجن العام إلى مستشفى السجن، أو إلى سجن المستشفى العام فإن تحويله هذا يتم بناءً على توصية من الطبي النفساني القانوني أو القضائي:

- أ- الفحص الطبي النفساني القضائي في فترات أو ظروف قضائية معينة.
- ب- الفحص الطبي النفساني القضائي بغرض إلقاء الطبيب بشهادة طبية شفهية أو كتابية أمام المحكمة
- ت- الفحص النفساني الشرعي لتقييم الأهلية أو الكفاءة العقلية

من حيث المبدأ عندما يكلف الطبيب النفساني بتقدير الحالة العقلية لشخص ما، فغن المطلوب منه هو إجراء فحص طبي سريري شامل لحالة المريض من حيث وجود الأعراض، وتسلسل ظهورها، وتمييز بعضها عن البعض الآخر، وتقدير شدة كل عرض ودرجة أهميته في الصورة السريرية، وأخيراً شدة الحالة النفسية ككل وسيرتها، ومآلها، والتاريخ المرضي للشخص ولأسرته.

بعد هذا الفحص الشامل يجري الطبيب محاكمة سريرية لوضع تشخيص تفريقي للحالة، هذه المحاكمة الطبية السريرية ستنير للقاضي الطريق في تقدير الجانب الطبي من القضية، ويستطيع الطبيب الوصول إلى عناصر هذه المحاكمة السريرية بسهولة عند إتباعه الخطوات الواردة في فحص المريض النفساني الشرعي أو القضائي حسب نوع الفحص المطلوب واستكمالها عناصر المحاكمة السريرية.

## خطوات الفحص النفساني الشرعي أو القضائي:

- أ- المدخل إلى المعاينة السريرية

-4

( )

-5

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

ج - خطوات الفحص النفسي لأغراض قضائية

ب- الفترات أو الظروف التي يتم فيها الفحص الطبي النفسي القضائي

-4

-5

-6



5- تحري ما تناوله المتهم من شراب في وقت وقوع الحادث، إن كان مسكرا أو مخدرا

-4

ب- الفحص الطبي الشرعي بغرض الإدلاء بشهادة طبية

-1

-

-2

-

-

-

-

...

#### د- خطوات الفحص الطبي النفساني لتقييم الأهلية أو الكفاءة العقلية

...

Neurosis :

psychosis :

( )

(

:

## Arabpsynet Psychiatrists Search

Search psychiatrists

[www.arabpsynet.com/CV/default.asp](http://www.arabpsynet.com/CV/default.asp)

## Arabpsynet CV

Send Your Scientific CV Via This Form

[www.arabpsynet.com/cv/cv.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm)

## "شبكة العلوم النفسية العربية"

أفضل مواقع العلوم النفسية على الويب

||

||

||

||

!!!

فريق أفضل المواقع على الويب

<http://www.meilleurdweb.com>

## Arabpsynet Papers Search By Arabic, English & French words

[www.arabpsynet.com/paper/default.asp](http://www.arabpsynet.com/paper/default.asp)

Form Add Papers

<http://localhost/paper/PapForm.htm>

## Arabpsynet Thesis Search

[www.arabpsynet.com/These/default.asp](http://www.arabpsynet.com/These/default.asp)

Form Add Thesis Summary

[www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm](http://www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm)